قصيدة

رضيت عن المولى

للشيخ الخديم كان له بكرمه
الباقي القديم

طبع على نفقة بشير لى موبسى
لانصاره ورضى ابدا

~~527~~ 525

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم
أهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا

رضيت عن المولى تعالى الذي ربني
بفوائد وأغناني وأكرم به ربا

~~529~~ 527

بِهِ فَقَدْ غَنِيتُ الْيَوْمَ عَبْدَ الْإِلَهِ بِهِ
خَدِيمًا دَوَامًا الَّذِي اخْتَارَهُ حِبَّا
بِهِ فَقَدْ غَنِيتُ الْيَوْمَ عَبْدًا بِذِكْرِهِ
وَعَنِّي يَكُفُّ الْعَارَ وَالنَّارَ وَالسَّبَا
نَبَذْتُ اللَّغَى لِلَّهِ عَبْدًا مُرْتَضًى
لِذِكْرِ حَكِيمٍ عَنْ جَنَابِ الْعِدَى ذَبَّا
أُرَتِّلُهُ مَا دُمْتُ حَيًّا وَأَكْتُبِ
وَأَنْفِي بِهِ إِبْلِيسَ عَنِّي مُذَبَّا
إِلَيْهِ الْتِجَاءٌ وَهْوَ مَغْرُورُ اسْعَ
لَهُ الْمُلْكُ ثُمَّ الْحَمْدُ وَالْحَالُ فَقَدْ تَبَّا

خَرَجْتُ

2

530 528

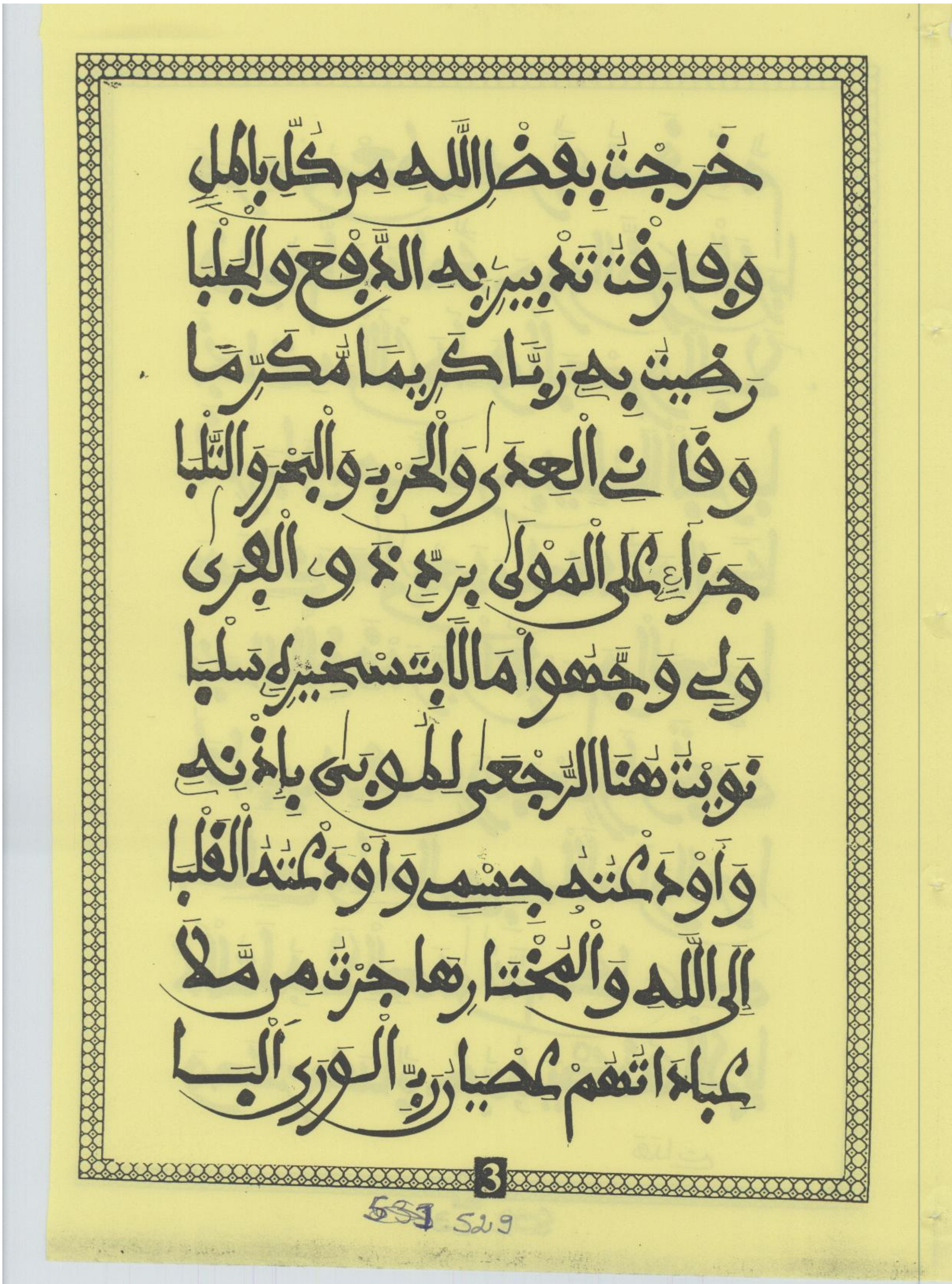

خرجت بفضل الله من كل باطل
وفارقت تدبيرا به الدفع والجلبا
رضيت به ربا كريما مكرما
وفاني العدى والحزن والبعد والتبا
جزاء على المولى بزهد والهدى
ولي وجهوا ما الا بتسخيره سلبا
نويت هنا الرجعى للمولى باذنه
وأودعته جسمي وأودعته القلبا
إلى الله والمختار هاجرت من ملا
عبدة اتتهم عصيا رب الورى ألبا

3

~~531~~ 529

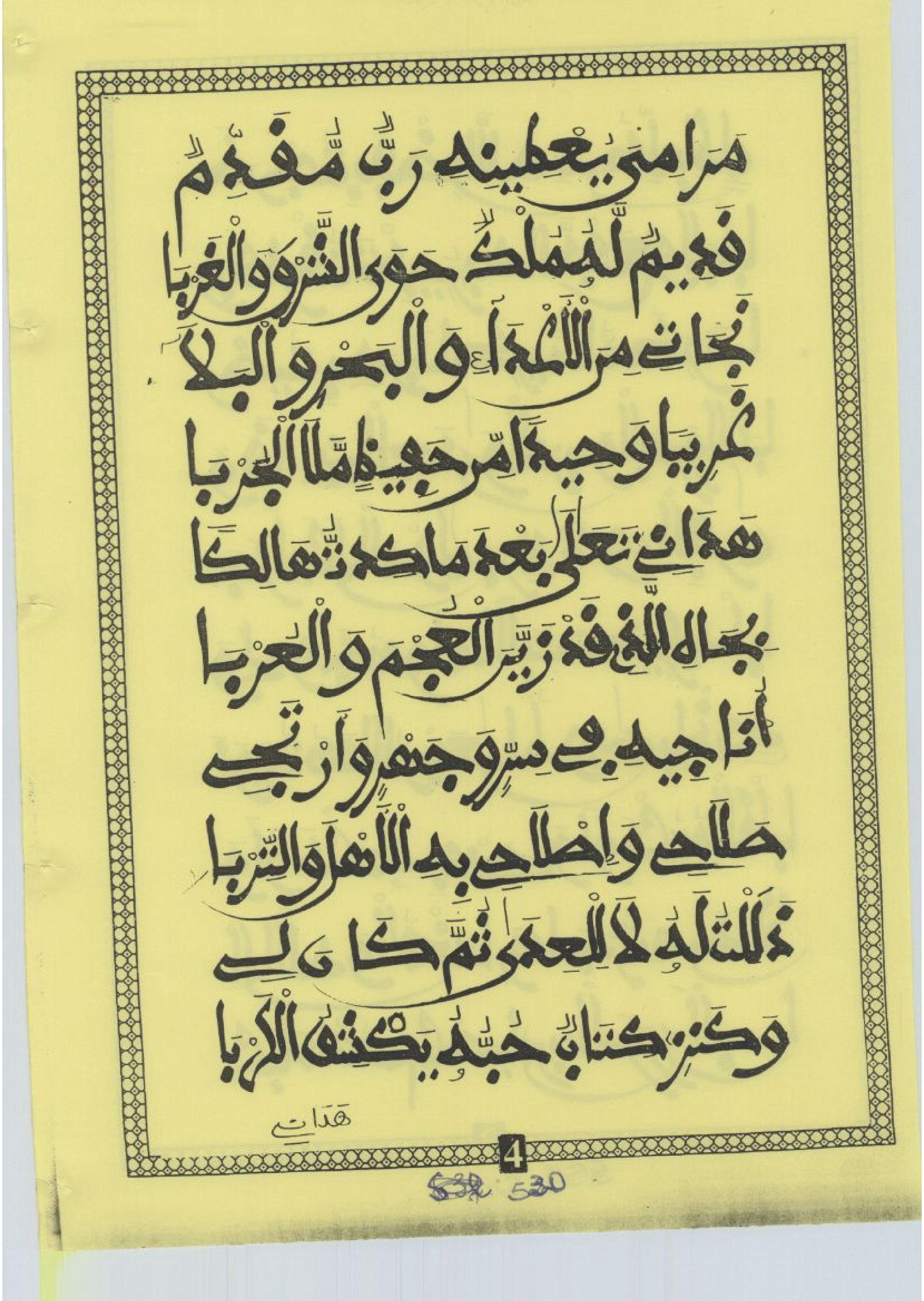

مرامي يعطينه رب مقدم
فقيم لممْلك حوز الشرق والغربا
نجاتي من الاعداء والبحر والبلا
غريبا وجيها امر جيئة ملا الجربا
هداني تعلى بعد ما كدت هالكا
بجاه الذي قد زين العجم والعربا
اناجيه في سر وجهر وان تجي
صلاحي واصلاحي به الاهل والتربا
فلله لا للعبد ثم كان لي
وكنز كتاب حبه يكشف الكربا

هداني

4

538 530

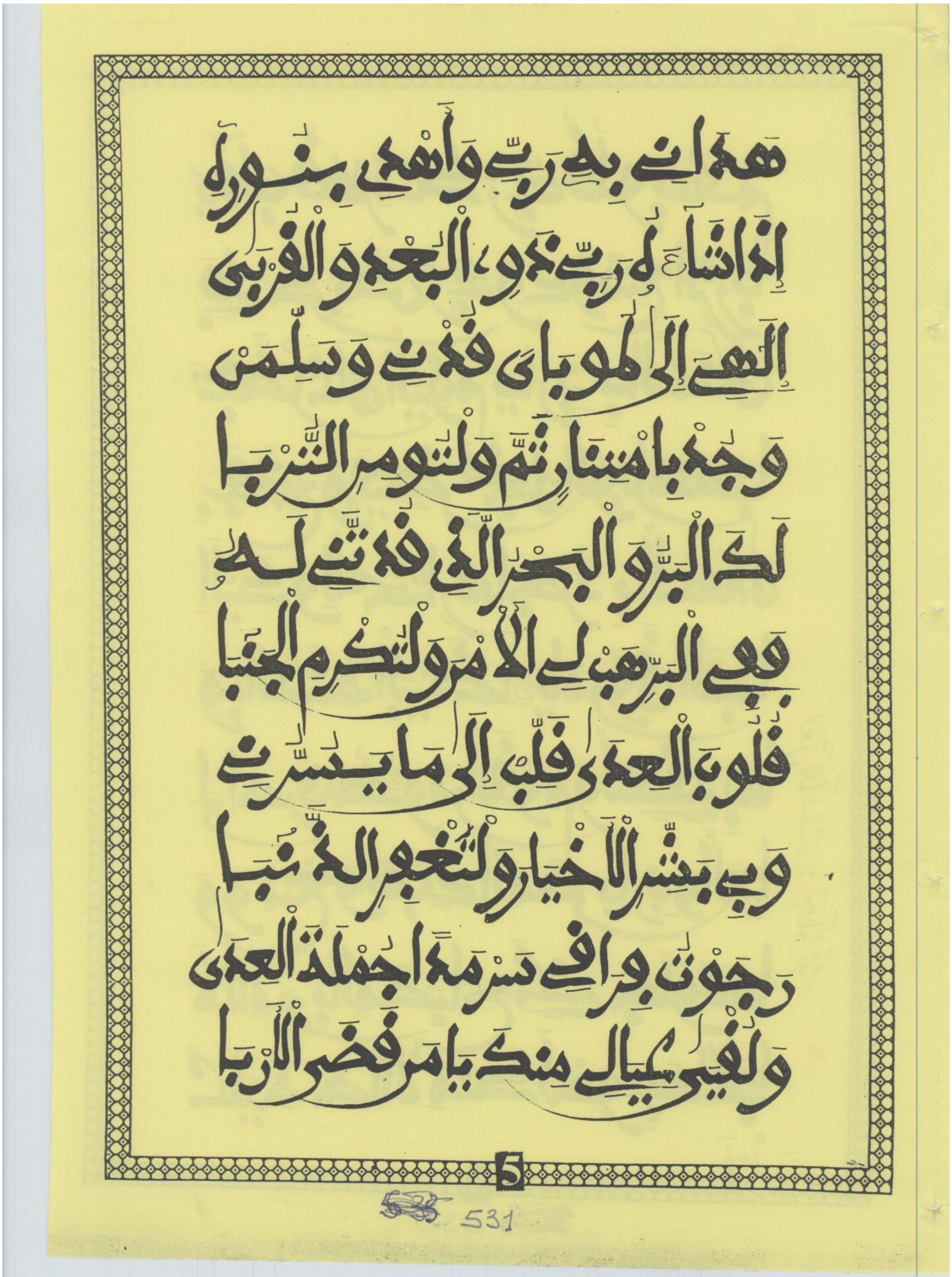

هَدَانِي بِهِ رَبِّي وَأَهْدِي بِنُورِهِ
إِذَا شَاءَ لِي رَبِّي ذَوِي الْبُعْدِ وَالْقُرْبَى
إِلَهِي إِلَى الْمُوبَايِ قُدْنِي وَسَلِّمَنْ
وَجُدْ بِامْتِنَانٍ ثُمَّ وَلْتُومِنِ التُّرْبَا
لَكَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ الَّذِي قُدْتَنِي لَهُ
فَفِي الْبَرِّ هَبْ لِي الْأَمْنَ وَلْتُكْرِمِ الْجَنْبَا
قُلُوبَ الْعِدَى قَلِّبْ إِلَى مَا يَسُرُّنِي
وَبِي بَشِّرِ الْأَخْيَارَ وَلْتُخْبِرِ الْأَنْبَا
رَجَوْتُ بِرَافِي سَرْمَدًا اجْعَلْهُ الْعِدَى
وَلَقِّنِي سَيْبًا لِي مِنْكَ يَا مَنْ قَضَى الْأَرْبَا

531

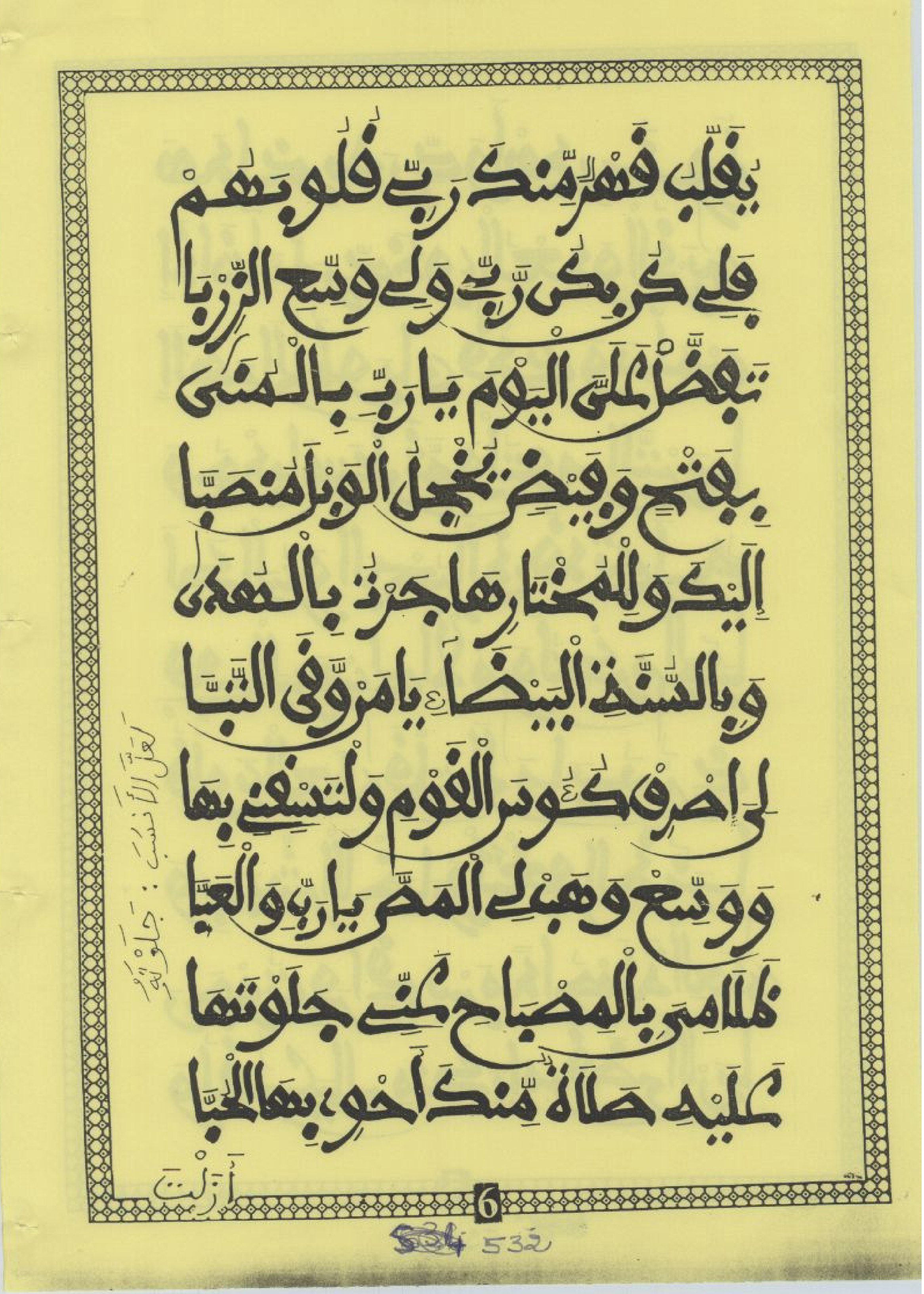

بِقَلْبٍ فَهُمْ مِنْكَ رَبِّ قُلُوبُهُمْ
فَلِي كُنْ بِكُنْ رَبِّي وَلِي وَسِّعِ الزُّرْبَا
تَفَضَّلْ عَلَيَّ الْيَوْمَ يَا رَبِّ بِالْمُنَى
بِفَتْحٍ وَقَبْضٍ يُخْجِلُ الْوَبْلَ مُنْصَبَا
إِلَيْكَ وَلِلْمُخْتَارِ هَاجَرْتُ بِالْهُدَى
وَبِالسُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ يَا مَنْ وَفَى النَّبَا
لِيَ اصْرِفْ كُؤُوسَ الْقَوْمِ وَلْتَسْقِنِي بِهَا
وَوَسِّعْ وَهَبْ لِي الْمَحْضَ يَا رَبِّ وَالْعُبَا
فَلَا مِرْيَ بِالْمِصْبَاحِ عَنِّي جَلَوْتَهَا
عَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْكَ أَحْوِي بِهَا الْحِبَا

لعل الأنسب : جلوته

أَزْلَتْ

6

~~534~~ 532

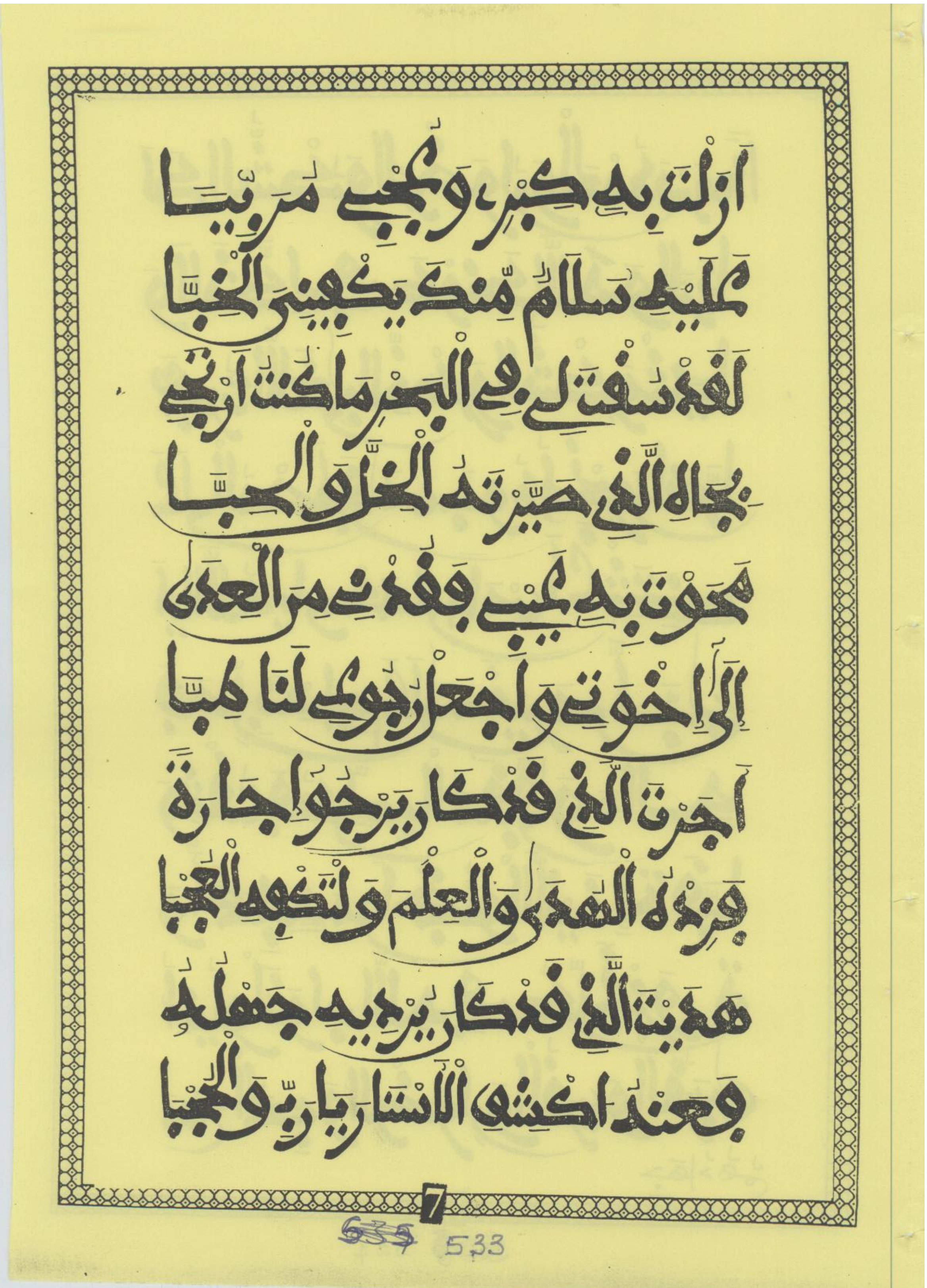

أَزِلَنْ بِهِ كِبْرِ وَعُجْبِي مُرَبِّيَا
عَلَيْهِ سَلَامٌ مِنْكَ يَكْفِينِيَ الْغَبَا
لَقَدْ سُقْتَ لِي فِي الْبَحْرِ مَا كُنْتُ أَرْتَجِي
بِجَاهِ الَّذِي صَيَّرْتَهُ الْخِلَّ وَالْحِبَّا
مَحَوْتَ بِهِ عَيْبِي وَفَقْرِي مِنَ الْعِدَى
إِلَى إِخْوَتِي وَاجْعَلْ جَوِيِ لَنَا هِبَا
أَجِرْنِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَرْجُو إِجَارَةً
وَزِدْهُ الْهُدَى وَالْعِلْمَ وَلْتَكْفِهِ الْعُجْبَا
هَدَيْتَ الَّذِي قَدْ كَانَ يُرْدِيهِ جَهْلُهُ
وَعِنْدَ اكْتِسَى الْأَنْسَا رِبًا وَالْجِبَا

7

~~635~~ 533

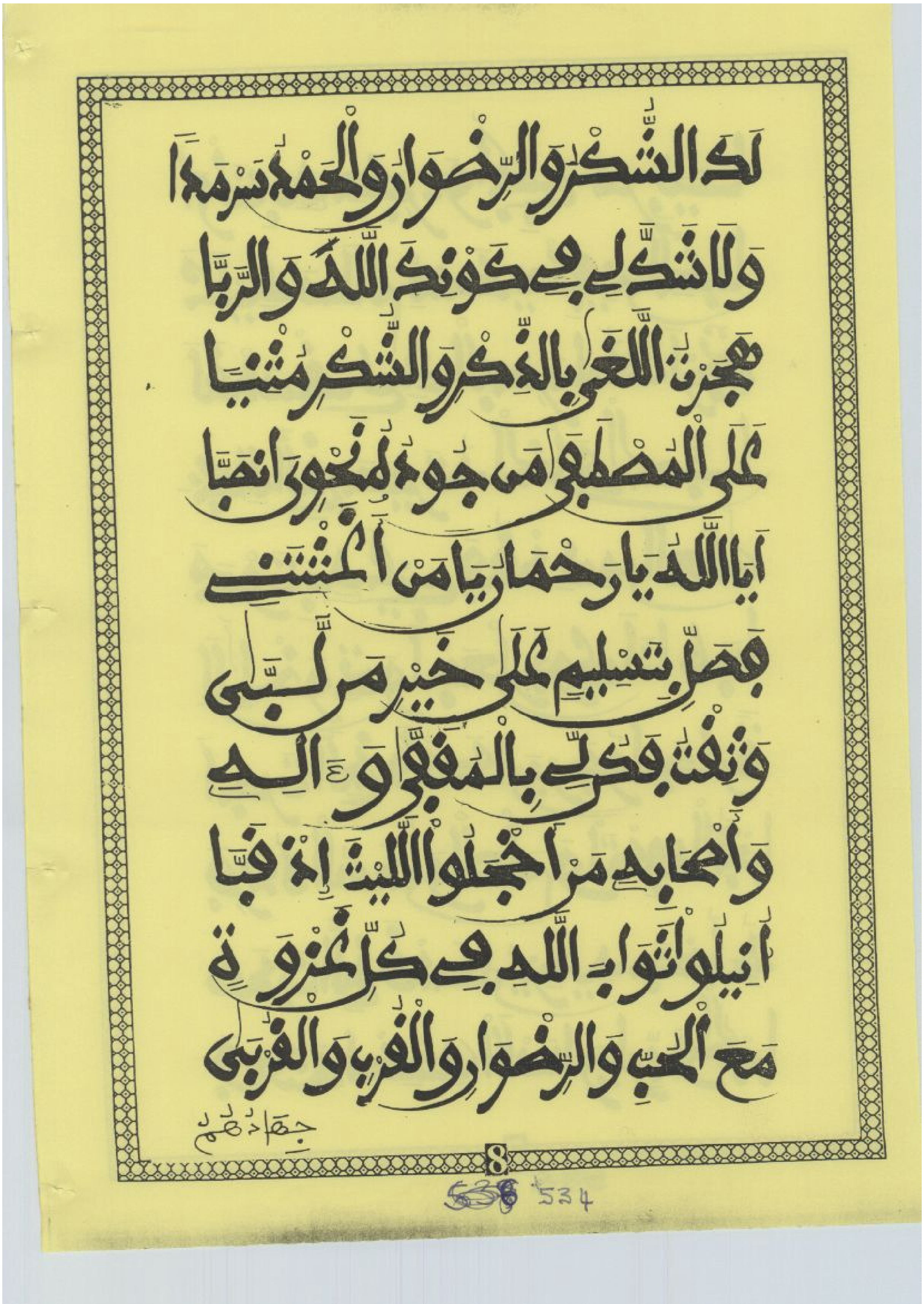

لَكَ الشُّكْرُ وَالرِّضْوَانُ وَالْحَمْدُ سَرْمَدَا
وَلَا شَكَّ لِي فِي كَوْنِكَ اللَّهَ وَالرَّبَّا
هَجَرْتُ اللَّغَى بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ مُثْنِيَا
عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ جُودُهُ لِمُنْخُورٍ انْصَبَّا
أَيَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَمْنَ الْمُخْتَشِي
فَصَلِّ بِتَسْلِيمٍ عَلَى خَيْرِ مَنْ لَبَّى
وَثَنِّ فَكُنْ لِي بِالْمُقَفَّى وَءَالِهِ
وَأَصْحَابِهِ مَنْ أَخْجَلُوا اللَّيْثَ إِذْ فَبَا
أُنِيلُوا ثَوَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ غَزْوَةٍ
مَعَ الْحُبِّ وَالرِّضْوَانِ وَالْقُرْبِ وَالْقُرْبَى

جهادهم

8

536 534

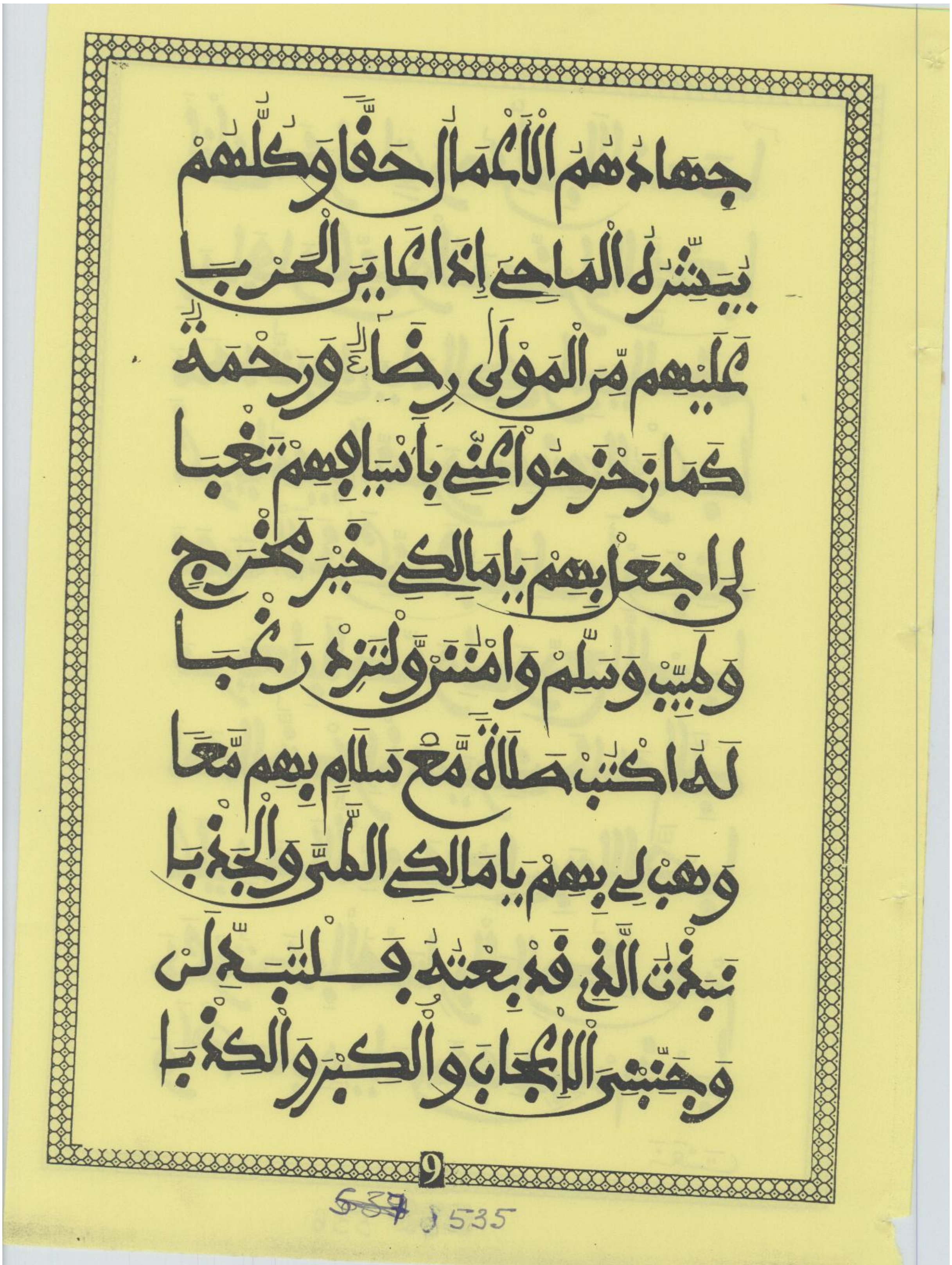

جهادهم الأعمال حقا وكلهم
يبشره الماحي إذا غابر الحربا
عليهم من المولى رضا ورحمة
كما زحزحوا الغنى بأسيافهم تغبا
لي اجعل بهم يا مالكي خير مخرج
وطيب وسلم وامنن ولتزد رغبا
لذا اكتب صلاة مع سلام بهم معا
وهب لي بهم يا مالكي العلم والجذبا
نبين الذي فه بعثه فلتشبه لن
وجنبني الإعجاب والكبر والكذبا

~~537~~ 535

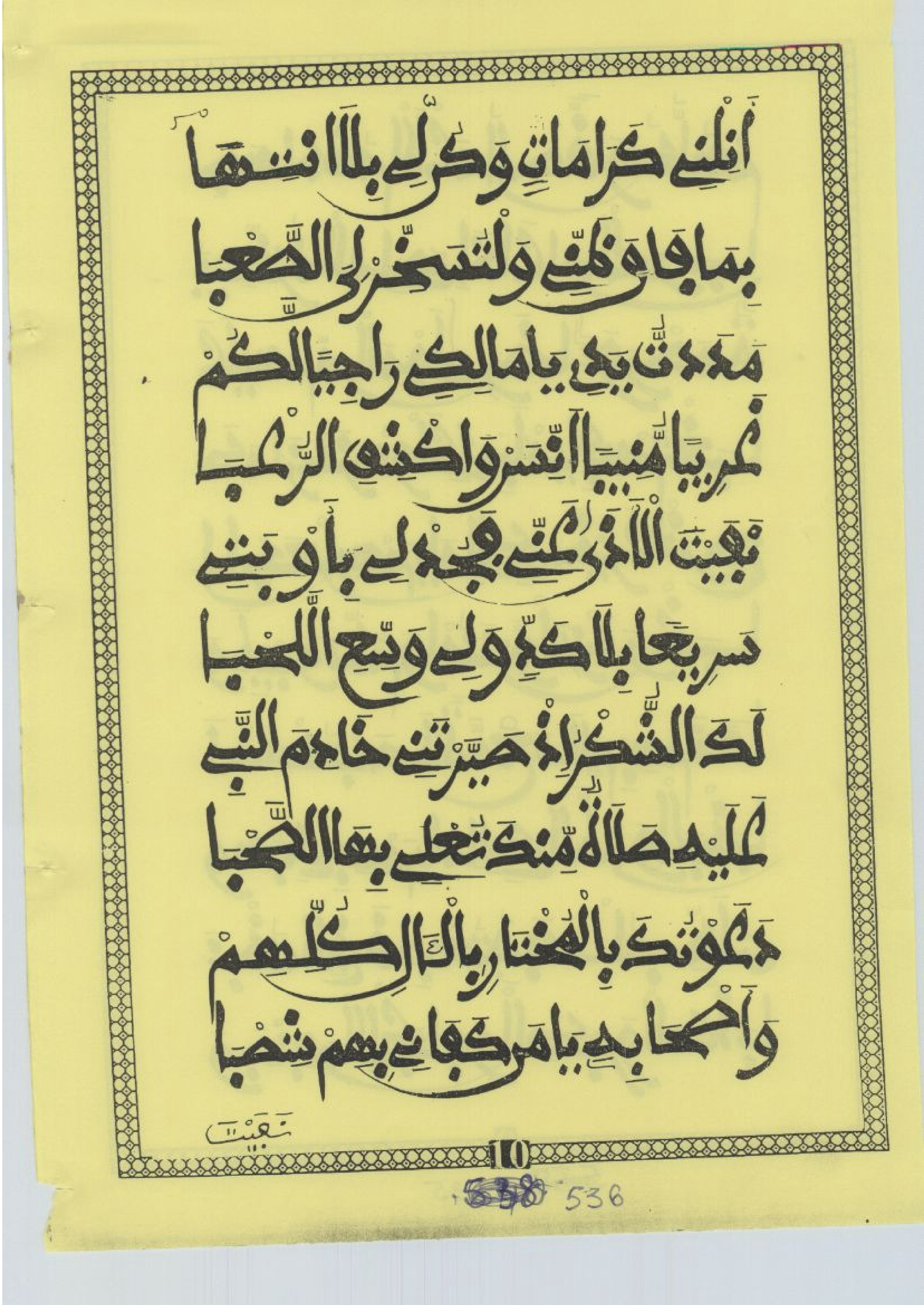

أَنِلْنِي كَرَامَاتٍ وَكُنْ لِي بِلَا انْتِهَا
بِمَا فَاقَ ظَنِّي وَلْتُسَخِّرْ لِيَ الصَّعْبَا
مَدَدْتُ يَدِي يَا مَالِكِي رَاجِيًا لَكُمْ
غَرِيبًا مُنِيبًا آنِسْ وَاكْشِفِ الرُّعْبَا
نَفَيْتَ الْأَذَى عَنِّي فَجُدْ لِي بِأَوْبَتِي
سَرِيعًا بِلَا كَدٍّ وَلِي وَسِّعِ الْمُخْبَا
لَكَ الشُّكْرُ إِذْ صَيَّرْتَنِي خَادِمَ النَّبِي
عَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْكَ تُعْلِي بِهَا الصَّحْبَا
دَعَوْتُكَ بِالْمُخْتَارِ وَالْآلِ كُلِّهِمْ
وَأَصْحَابِهِ يَا مَنْ كَفَانِي بِهِمْ شَصْبَا

تعبت

~~538~~ 536

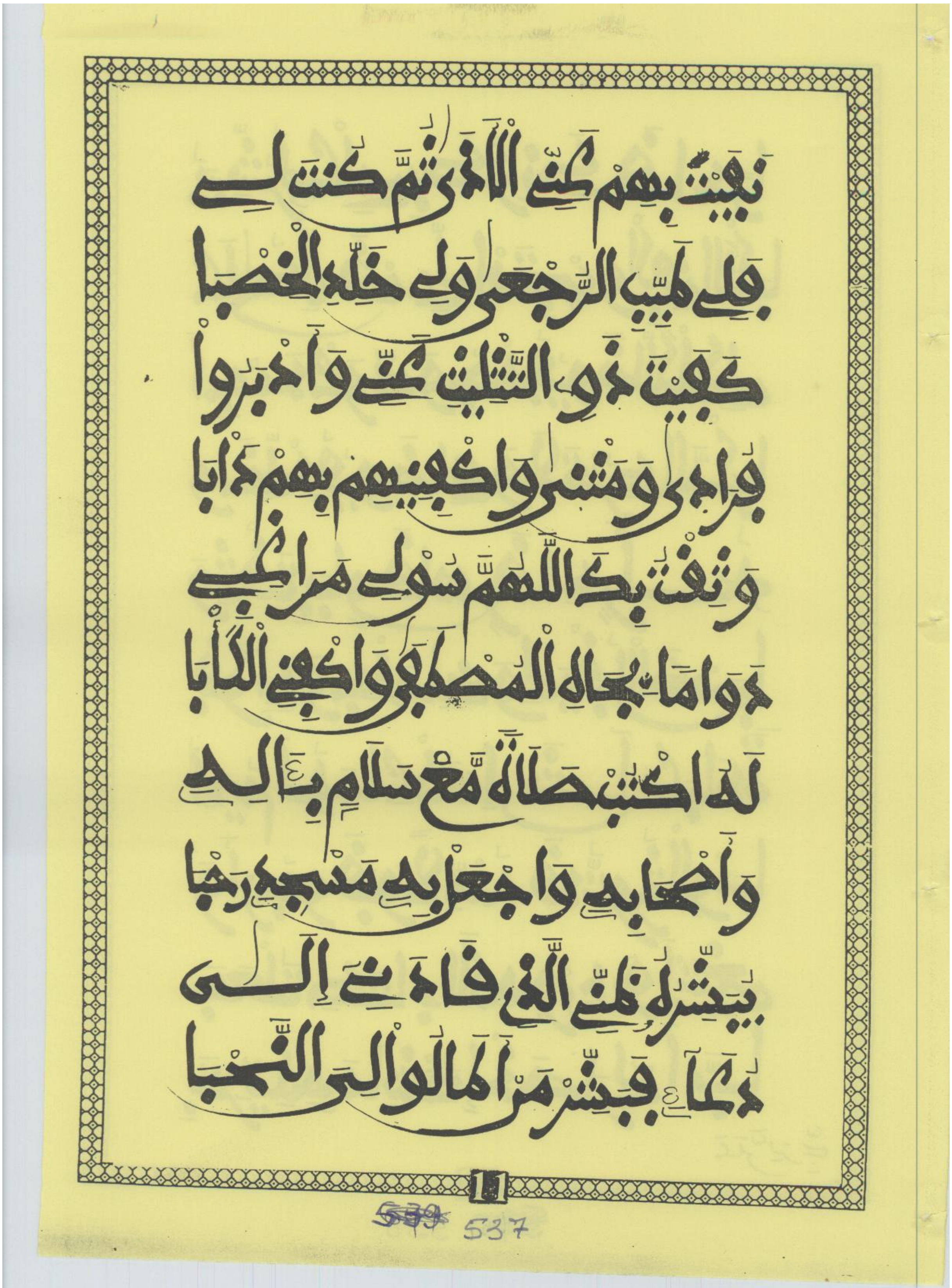

نُفِيتُ بِهِمْ عَنِّي الأَذَى ثُمَّ كُنتَ لِي
فَلِي لَبِيبِ الرُّجْعَى وَلِي خَلَّةِ الخِصْبَا
كُفِيتَ ذَوِي التَّثْلِيثِ عَنِّي وَأَدْبَرُوا
فُرَادَى وَمَثْنَى وَاكْفِنِيهِمْ بِهِمْ دَابَا
وَثِقْتُ بِكَ اللَّهُمَّ سُولِي مَرَاغِبِي
دَوَامًا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَاكْفِنِي الْكَأْبَا
لَهُ اكْتُبْ صَلَاةً مَعْ سَلَامٍ بِآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَاجْعَلْ بِهِ مَسْجِدِي رَحْبَا
يُبَشِّرُهُ نَظْمِي الَّذِي قَادَنِي إِلَى
دُعَاءٍ فَبَشِّرْ مَنْ أَمَالُوا إِلَى النُّجْبَا

~~539~~ 537

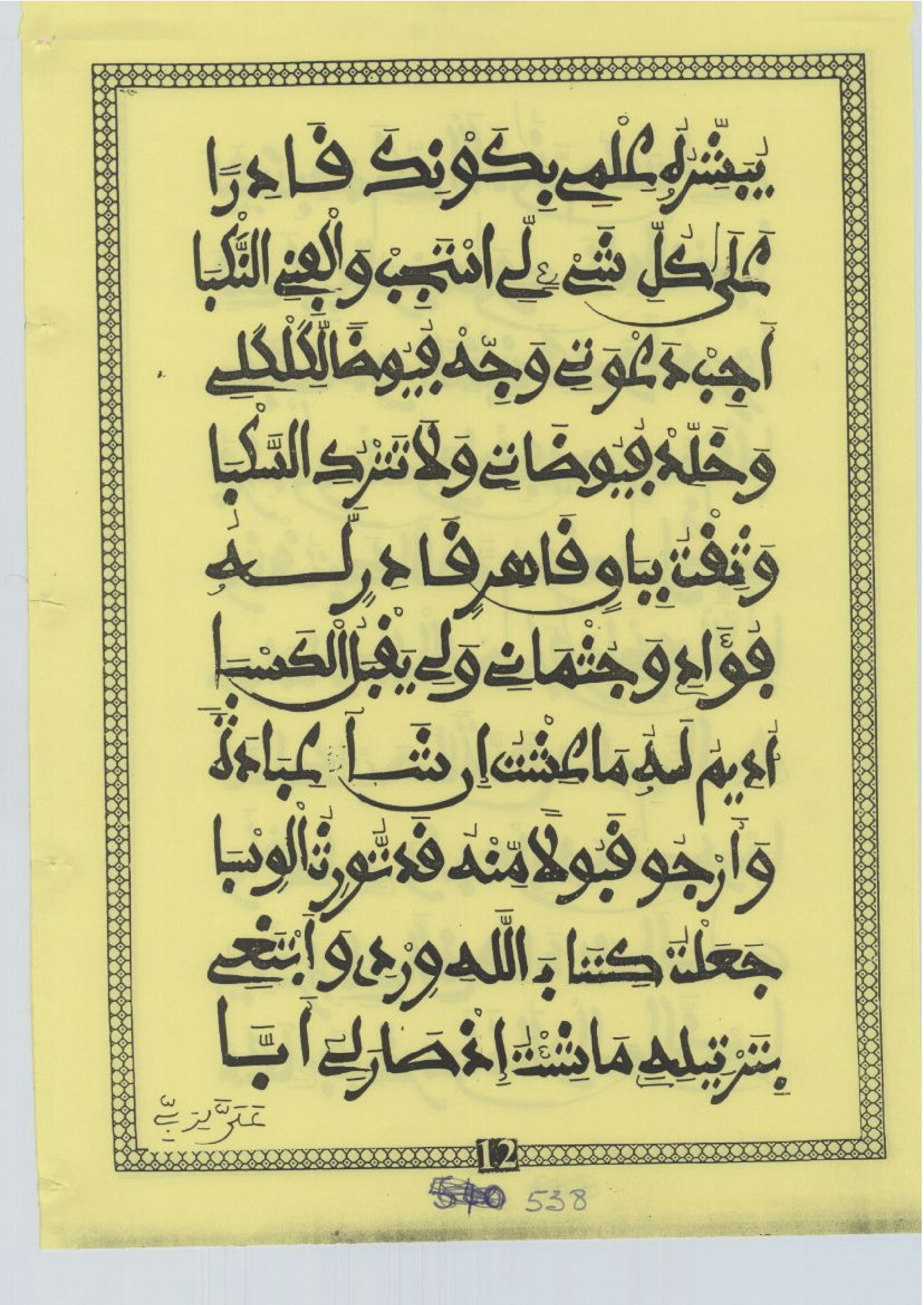

يبشره علمي بكونك قادرا
على كل شيء لي استجب والقني النبا
أجب دعوتي وجه فيوضا لكلكلي
وخله بفيوضات ولا تترك السكبا
وثقت بباء قاهر قادر له
قواء وجثمان ولي يقبل الكسا
أديم له ما عشت إن شاء عبادة
وأرجو قبولا منه قد نورتا الوسبا
جعلت كتاب الله وردي وأبتغي
بترتيله ما شئت إحضار لي أبا

عشر تربي

~~540~~ 538

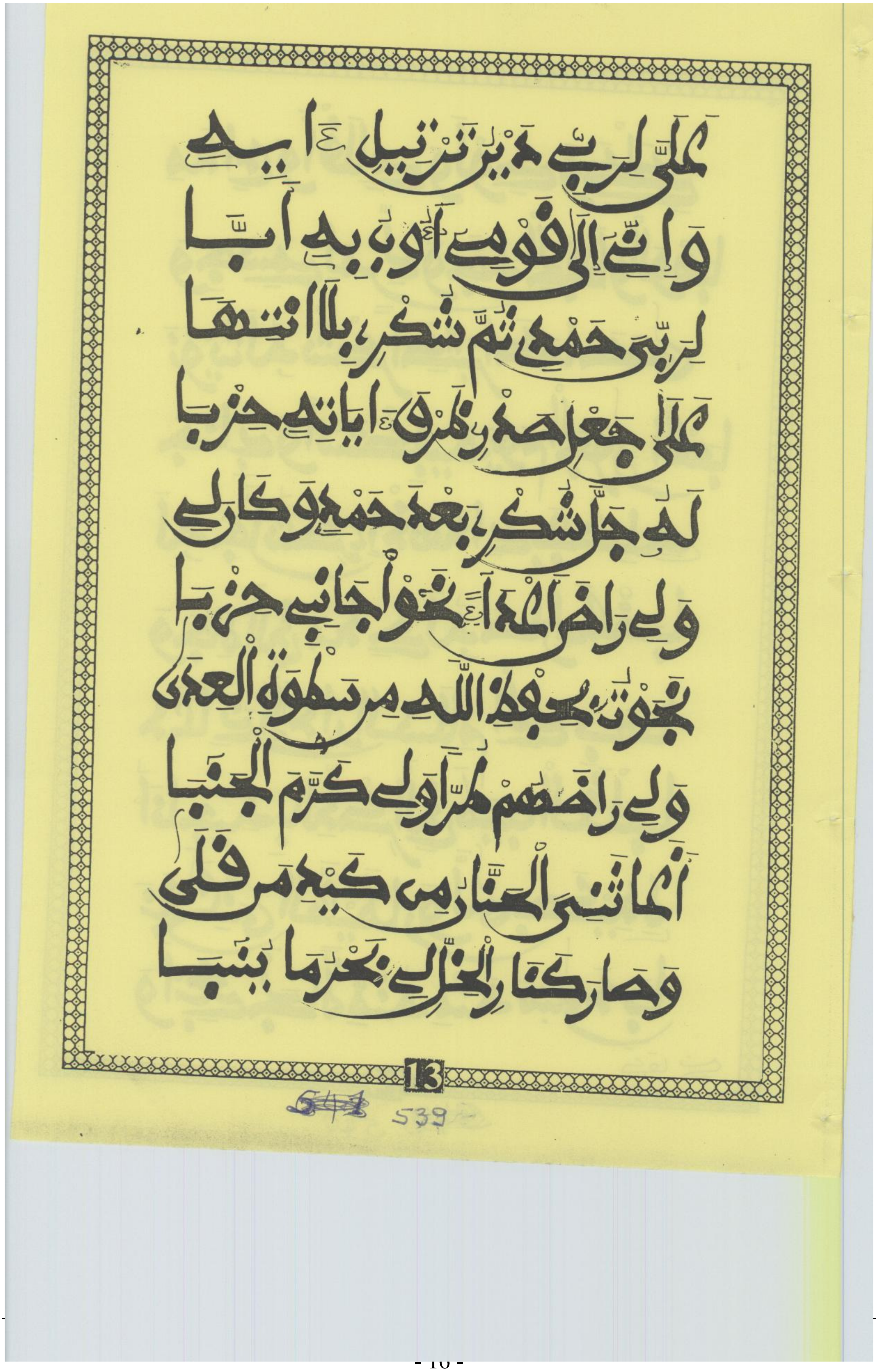

عَلَى لِرَبِّي مِنْ تَنْزِيلِ آيِهِ
وَإِنِّي إِلَى قَوْمِي أَؤُوبُ بِهِ أَبَا
لِرَبِّي حَمْدِي ثُمَّ شُكْرِي بِلَا انْتِهَا
عَلَى جَعْلِ صَدْرِي ظَرْفَ آيَاتِهِ حِزْبَا
لَهُ جُلُّ شُكْرِي بَعْدَ حَمْدِي وَكَانَ لِي
وَلِي رَاضِ الْعِدَا أَغْدُو أُجَانِبُ حِزْبَا
نَجَوْتُ بِحِفْظِ اللَّهِ مِنْ سَطْوَةِ الْعِدَى
وَلِي رَاضَهُمْ مُرًّا وَلِي كَرَّمَ الْجَنْبَا
أَنَا نَاشِرُ الْعِنَانِ مِنْ كَيْدِ مَنْ قَلَى
وَصَارَ كَنَارِ الْخَزْلِ بِحَرِّ مَا بِنَسَبَا

13

~~641~~ 539

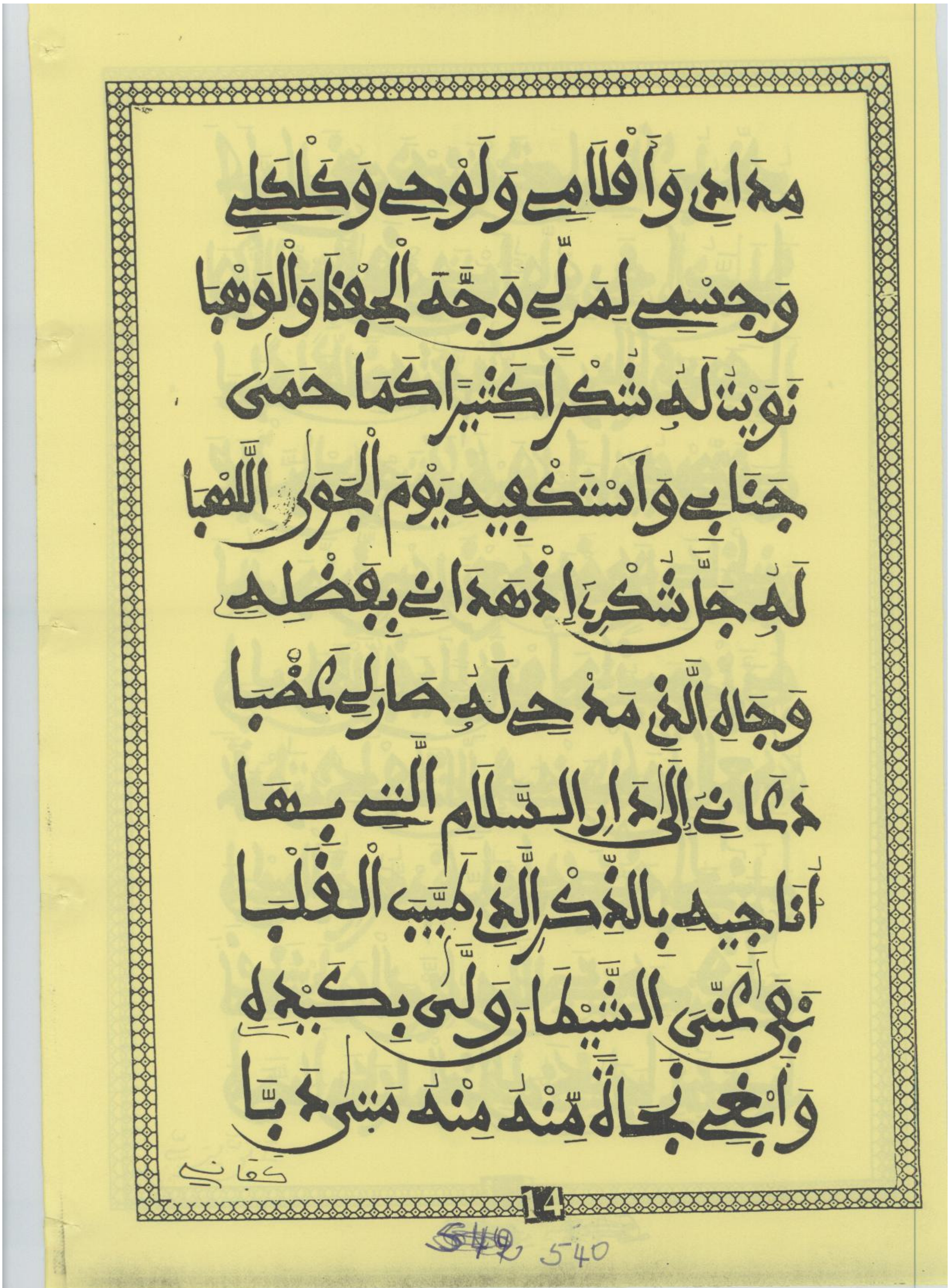

مِدَادِي وَأَقْلاَمِي وَلَوْحِي وَكَلْكَلِي
وَجِسْمِي لِمَنْ لِي وَجَّهَ الْحِفْظَ وَالْوَهْبَا
نَوَيْتُ لَهُ شُكْرًا كَثِيرًا كَمَا حَمَى
جَنَابِي وَأَسْتَكْفِيهِ يَوْمَ الْجَوَى اللَّهَبَا
لَهُ جَلَّ شُكْرِي إِذْ هَدَانِي بِفَضْلِهِ
وَجَاهِ الَّذِي مَنْ حَلَّهُ صَارَ مُعْشِبَا
دَعَانِي إِلَى دَارِ السَّلاَمِ الَّتِي بِهَا
أُنَاجِيهِ بِالذِّكْرِ الَّذِي طَيَّبَ الْقَلْبَا
نَفَى عَنِّيَ الشَّيْطَانَ وَلَّى بِكَيْدِهِ
وَأَبْغِي نَجَاةً مِنْهُ مِنْهُ مَشْرَبَا

كفاني

~~540~~ 540

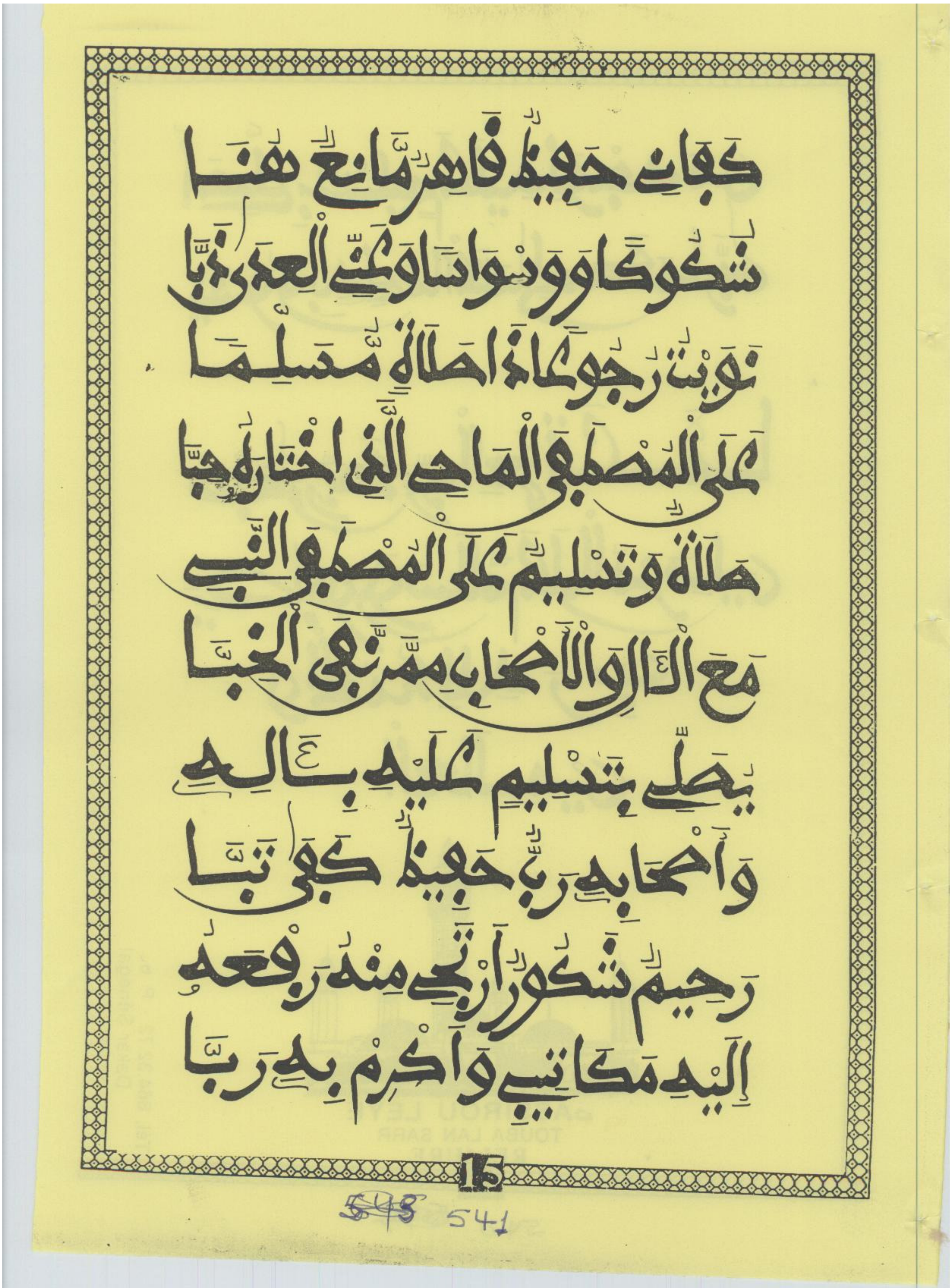

كَفَانِي حَفِيظٌ قَاهِرٌ مَانِعٌ هُنَا
شُكُوكًا وَوَسْوَاسًا وَغَيَّ الْعِدَى نَبَا
نَوَيْتُ رَجُوعًا اصَلاَةِ مُسَلِّمَا
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي اخْتَارَهُ حِبَا
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى النَّبِي
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مِمَّنْ نَفَى الْخَبَا
يُصَلِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَيْهِ بِآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ رَبٌّ حَفِيظٌ كَفَى نَبَا
رَحِيمٌ شَكُورٌ أَرْتَجِي مِنْهُ رَفْعَهُ
إِلَيْهِ مَكَانِي وَأَكْرِمْ بِهِ رَبَّا

15

~~548~~ 541

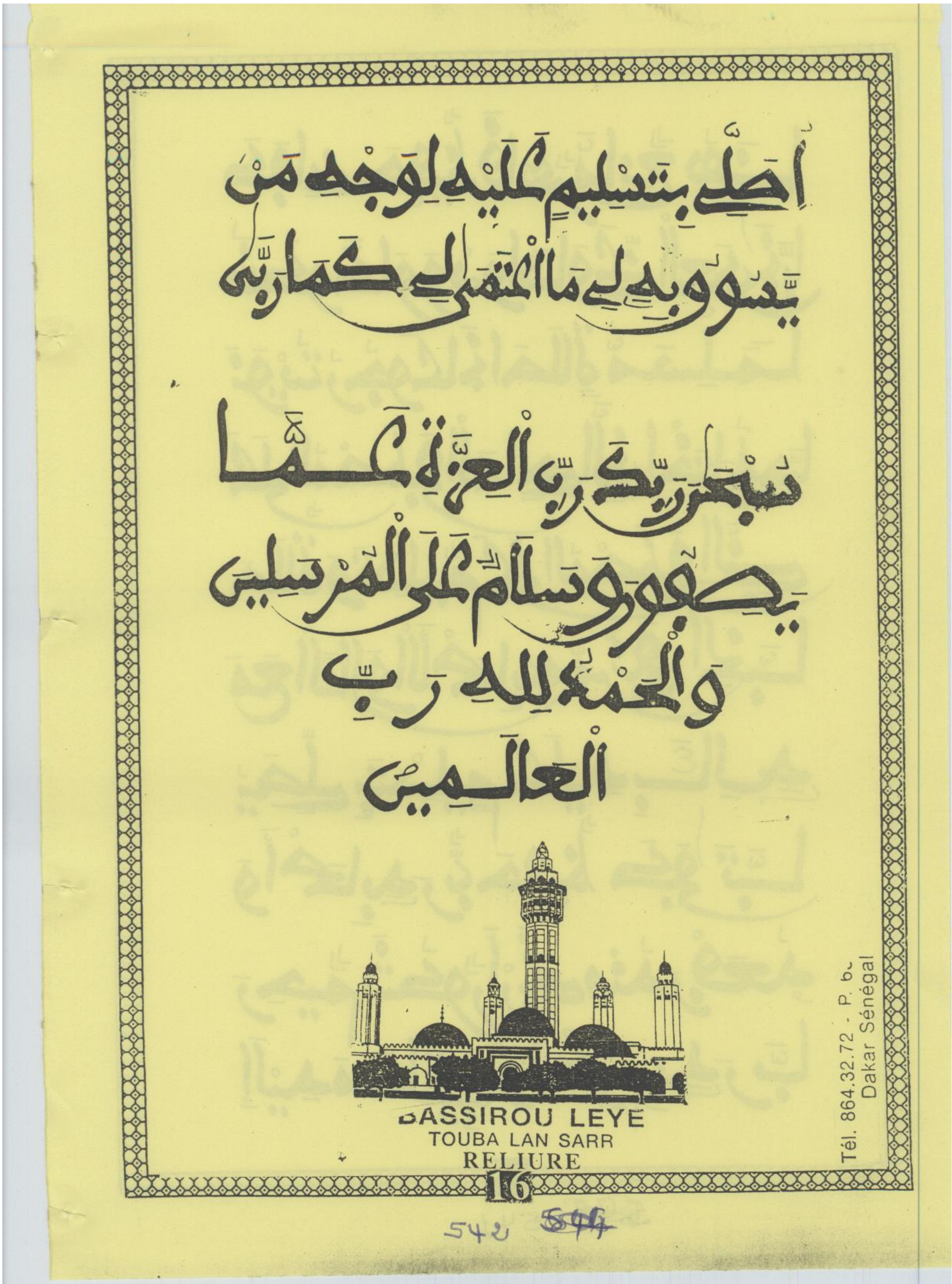

أُصَلِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَيْهِ لِوَجْهِ مَنْ
يَسُوقُ بِهِ لِي مَا أَتَمَنَّى كَمَا رَبِّي

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

BASSIROU LEYE
TOUBA LAN SARR
RELIURE

Tél. 864.32.72 - P. b
Dakar Sénégal

16

542 544